

المبدع يان فيريمر

ولد في مدينة ديفيلت البحرية في هولندا عام ١٦٣٢ في نفس السنة التي ولد فيها الفيلسوف سبينوزا بأستردام كان أبوه يعمل في تجارة التحف وقد سلك فيريمر نفس المسلك بعد وفاة أبيه تزوج من كاترينا بونز وأنجبت له (١١) طفلا وقضى حياته القصيرة غارقا في الديون وقنع بمحض إختياره أن يكون مصورا هاويا عظيما يستخدم فرشاته أيام العطلات .

أما الشهرة فلم يكن له منها نصيب وكان يتخذ من منزل أبيه الذي يسكن فيه مرسما له وفي مقتبل عمره أستهل أنتاجه الفني بتصوير مشاهد الحب والمتعة الحسية ولكنه ختم حياته الفنية بالتخلي عن قدراته الفذة في التلوين ليتفرغ بكل كيانه لتحديد الأشكال والفراغ من خلال القيم الضوئية لتقنية الأشراق والعتمة ويعد فيريمر ثاني أشهر رسّام هولندي بعد رمبراندت.

أهم ما يميز أعماله هو حرصه على أن يبدو الزمن وقد توقف كي لايعكر صفو فتياته المستعرقات في التفكير الحالم عندما يكتبن أو ينظرن أو يطالعن كتابا وأستخدم في بعض لوحاته تقنية (اللمسات التنقيطية الدقيقة) وهي أمتداد للأنطباعية ويلتزم فيها حسابان التجاور بين النقط والبقع اللونية فوق اللوحة المصورة فيكون ثمة إمتزاج بين هذه الألوان أساسه نظرية أختلاط الألوان في مرأى البصر ... توفي عن عمر ناهز الثالثة والأربعين عام ١٦٧٥